

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر ارتفاع التكاليف التشغيلية على القيمة السوقية للخيل في المملكة العربية
السعودية
دراسة استقصائية من وجهة نظر الملاك والمستثمرين

أسم الطالب

أيوب عباس بخش

221001066

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	6
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	6
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	6
1.3. أهمية الدراسة	7
1.3.1. على المستوى النظري:	7
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	7
1.4. أسئلة الدراسة	7
1.5. أهداف الدراسة	7
1.6. فرضيات الدراسة	8
1.7. نموذج الدراسة	8
1.8. منهجية الدراسة	9
1.9. الدراسة الميدانية	9
1.10. مخطط المشروع المقترح	9
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	0
2.1. المقدمة:	11
2.2. المتغير المستقل	11
2.3. المتغير التابع	12
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	12
2.5. الخاتمة	12
قائمة المراجع	12

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تحظى الخيل في المملكة العربية السعودية بمكانة استثنائية تتجاوز مفهوم الثروة الحيوانية أو الأنشطة الرياضية المجردة؛ إذ تشكل جزءاً أصيلاً من الهوية الوطنية، والتراث الإسلامي، والعرف العربي الممتد عبر القرون. وقد شهدت المملكة، لا سيما في العقود الأخيرة، اهتماماً بالغاً بتنمية وتطوير قطاع الفروسية، وهو ما تبلور بشكل جليٍّ ضمن المستهدفات الاستراتيجية لـ "رؤية المملكة 2030". وتهدف هذه الرؤية الشاملة إلى تعزيز الأنشطة الرياضية والتراثية، وتحويلها إلى قطاعات حيوية تساهم في التنوع الاقتصادي وجذب الاستثمارات وتطوير السياحة الرياضية.

وفي هذا السياق، شهدت صناعة الخيل تحولاً هيكلياً ملموساً؛ حيث انتقلت من أطرها التقليدية القائمة على الهواية الفردية أو الممارسات المحدودة إلى منظومة تجارية ورياضية معقدة وكثيفة رأس المال. وقد تجسد هذا التحول في ضخ استثمارات ضخمة في البنية التحتية لميادين ومراكز الفروسية، وتأسيس الإسطبلات النموذجية، واستضافة المحافل والبطولات العالمية كـ "كأس السعودية" الذي يُعد السباق الأعلى عالمياً. ونتيجة لهذه النهضة، اتسعت القاعدة الجماهيرية والاستثمارية لتربية الخيل، وازدادت أعداد الملاك، المربين، والمراكز الرياضية، مما جعل من استدامة هذا القطاع أمراً حيوياً يرتبط بشكل مباشر بالتوازن الاقتصادي بين تكاليف الرعاية التشغيلية والعوائد الاستثمارية والسوقية.

على الرغم من النمو الملحوظ والإقبال الواسع على قطاع الفروسية، إلا أن الاستمرارية المالية والمحفظة الاقتصادية لملاك الخيل تخضع لضغوطات دائمة ناتجة عن طبيعة التكاليف التشغيلية الدورية المرتفعة. إن الاحتفاظ بالجواد وإدارته داخل الإسطبلات يترتب عليه هيكل مصاريف ثابت ومتغير يتطلب تدفقات مالية شهرية لا تقبل التأجيل. وتأتي التغذية المتخصصة على رأس قائمة هذه التكاليف؛ حيث تعتمد الخيل في نظامها الغذائي على معايير دقيقة تحافظ على صحة جهازها الهضمي الحساس ومستوى أدائها البدني.

وتشمل التغذية اليومية توفير الأعلاف الخضراء عالية الجودة كـ "البرسيم"، والأعلاف المركزة والمكعبات التي تحتوي على النسب المحددة من البروتين والألياف، بالإضافة إلى المكملات الغذائية والفيتامينات الضرورية للحفاظ على سلامة العظام والعضلات. ونظراً لعدم ملائمة الظروف المناخية الجافة في معظم مناطق المملكة للرعي الطبيعي المستمر، فإن اعتماد الملاك على الأعلاف المُصنعة والمستوردة أو المنقولة محلياً يصبح كلياً وبدون بدائل. هذا الاعتماد المباشر يرتفع معه حجم الإنفاق الفعلي على التغذية ليشكل الشريحة الأكبر والعبء المالي الأثقل في الميزانية التشغيلية لأي إسطبل أو مالك فردي.

لا تقتصر المصاريف التشغيلية على التغذية فحسب، بل تمتد لتشمل منظومة الرعاية الصحية والخدمات البيطرية التي تُعد حجر الزاوية في إدارة الخيل. فالجواد كائن حي يحتاج إلى متابعة طبية مستمرة لنفادي المشاكل الصحية المعقدة التي قد تؤدي إلى الخسارة الكلية للحيوان، مثل حالات "المغص" (Colic) أو إصابات الأوتار والمفاصل وضرورة المعالجة الدورية لـ "الحوافر" من خلال خدمات الحداة المتخصصة. تتطلب هذه العناية توفير بروتوكولات تحصين وقائية دورية ضد الأمراض الفيروسية والتنفسية، واستخدام مضادات الطفيليات، فضلاً عن الفحوصات البيطرية التشخيصية والتدخلات العلاجية الطارئة التي تتسم بتكلفتها المالية المرتفعة جداً.

بالإضافة إلى الجانب الطبي، تفرض عملية الإيواء والاحتفاظ بالخيول تكاليف إضافية ترتبط بالبنية التحتية والتشغيل المباشر. وتتضمن هذه التكاليف رسوم استئجار "البواكي" أو الإسطبلات في المراكز والأندية الرياضية، واستهلاك المياه الكهرباء لتهوئة وتبريد الإسطبلات خلال أشهر الصيف القاسية، بالإضافة إلى أجور العمالة الماهرة والمتخصصة في السائس والعناية اليومية. إن تجميع هذه العناصر التشغيلية يضع المالك أمام التزام مالي متضخم ومستمر لا يتأثر بمستوى استخدام الخيل أو مشاركتها في المسابقات، مما يجعل أي زيادة في أسعار هذه الخدمات تمس القدرة المالية للمالك بشكل مباشر.

في السنوات الأخيرة، تعرضت هذه التكاليف التشغيلية لضغوطات تصاعدية غير مسبقة بفعل التغيرات الاقتصادية الكلية على المستويين العالمي والمحلي. فقد أدت موجات التضخم العالمي، واضطراب سلاسل الإمداد، وارتفاع أسعار الشحن والسلع الزراعية والمدخلات البيطرية، إلى زيادة ملحوظة في أسعار أعلاف الخيل، الأدوية، والمستلزمات الطبية داخل الأسواق المحلية. هذه الزيادات المستمرة خلقت عبئاً اقتصادياً حاداً على كاهل الملاك والصغار المربين ومديري الإسطبلات، حيث تقلصت الهوامش الربحية وتزايدت المخاطر المالية المرتبطة بالاستثمار في الخيل.

وحيثما تتجاوز تكاليف العناية الشهرية القدرة المالية للمالك أو القيمة المضافة المتوقعة من الجواد، يحدث خلل كبير في توازن السوق وآلية العرض والطلب. هذا الخلل المالي يدفع العديد من الملاك إلى اتباع استراتيجيات اضطرارية للتخلص من الالتزامات المالية المتراكمة؛ مثل تقليص حجم أعداد الخيل الملوكة، أو التعجيل بعمليات البيع، أو تخفيض أسعار البيع المطلوبة بشكل حاد لتشجيع المشتريين وتسهيل الأصول السريعة. هذا السلوك البيعي الناجم عن الضغط المالي أدى إلى وفرة في معروض بعض فئات الخيل، والانخفاض غير الطبيعي في قيمتها السوقية الفعلية مقارنة بتكلفة تنشئتها وتدريبها.

على الرغم من وضوح هذه التحديات المالية وتأثيرها المباشر في مجتمعات الملاك والمربين بالمملكة، إلا أن المراجعة الأدبية للبحوث والدراسات السابقة تشير إلى وجود فجوة أكاديمية وبحثية واضحة في هذا المجال. إذ تركز غالبية الدراسات المحلية والإقليمية المتاحة إما على الجوانب البيطرية والسريية المحتوتة، أو على الاقتصاد الزراعي العام وثررة الماشية، دون التطرق بشكل خاص ومباشر للديناميكيات الاقتصادية الجزئية التي تحكم سوق وتجارة الخيل، أو قياس أثر تكاليف الرعاية التشغيلية على القيمة السوقية للخيول.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة الاستقصائية الميدانية لسد هذه الفجوة المعرفية والأكاديمية؛ من خلال تقديم تقصّي علمي منهج يسعى لتقييم حجم الارتفاع في التكاليف التشغيلية (التغذية، الرعاية البيطرية، والإيواء)، وتحليل العلاقة الإحصائية والميدانية بين هذا الارتفاع المتزايد في المصاريف وبين انخفاض القيمة السوقية بأسعار بيع الخيل في المملكة العربية السعودية. وتهدف هذه الدراسة إلى تزويد صناع القرار، والجهات المختصة كالاتحاد السعودي للفروسية ووزارة البيئة والمياه والزراعة، ببيانات ونتائج واقعية تساعد في صياغة سياسات دعم وتطوير تضمن استدامة هذا القطاع الحيوي وحماية الثروة الوطنية من الخيل.

1.2. مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة الرئيسية لهذا البحث في الفجوة المالية المتزايدة والضغط الاقتصادي الذي يواجه مربّي وملاك الخيل ومستثمري الإسطبلات في المملكة العربية السعودية. حيث أدى الارتفاع المستمر والمتسارع في أسعار مدخلات الرعاية الأساسية—والتي تشمل الأعلاف الخضراء والمكعبات المركزة، الأدوية واللقاحات البيطرية، رسوم الحدادة والخدمات الصحية، بالإضافة إلى ارتفاع إيجارات الإسطبلات وأجور العمالة—إلى تضخم ميزانية العناية الشهرية لكل جواد بشكل أرق كاهل الملاك.

ونتيجة لهذا العبء المالي المستمر، وجد العديد من الملاك والمستثمرين أنفسهم أمام خيارات أحادية جائرة للتخفيف من التكاليف المتراكمة، تمثلت في التنازل عن الخيل بأسعار بيع منخفضة لا تعكس قيمتها الحقيقية أو حجم الإنفاق التاريخي عليها، وذلك بهدف تسهيل الأصول وتجنب الالتزامات المالية المستمرة. هذا السلوك الاضطرابي الجماعي نتج عنه اضطراب في حركة العرض والطلب وانخفاض غير طبيعي في القيمة السوقية لبعض فئات الخيل.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

- نقص الأدبيات المتخصصة في اقتصاديات الخيل: تركز غالبية الدراسات والبحوث السابقة المتاحة في المكتبة العربية والمحلية على الجوانب البيطرية والسريرية المحتوتة (مثل الأمراض والعلاج والإنتاج)، أو على الاقتصاد الزراعي العام وثرثرة الماشية، دون التطرق للديناميكيات الاقتصادية الجزئية التي تحكم سوق وتجارة الخيل تحديداً.
- غياب النماذج المفسرة للعلاقة بين التكاليف التشغيلية والقيمة السوقية: تعاني الأدبيات الأكاديمية في منطقة الخليج العربي والمملكة العربية السعودية من ندرة النماذج النظرية والقياسية التي تربط وتفسر أثر التغيرات في أسعار المدخلات التشغيلية والرعاية الصحية على تسعير القيمة السوقية للخيل وسلوكيات البيع والشراء لدى الملاك.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

- غياب البيانات الميدانية والمؤشرات الواقعية: يعاني قطاع الفروسية المحلي من شح البيانات والدراسات الاستقصائية الميدانية التي تقيس بدقة حجم الارتفاع الفعلي في تكاليف الرعاية، وتحدد العوامل التشغيلية الأكثر تأثيراً في قرار المالك بتخفيض سعر البيع أو التخلي عن الجواد.
- ضعف الآليات الحلولية لدعم استدامة الملكية: في ظل غياب دراسات ميدانية تشخص المشكلة من واقع تجارب الملاك والمستثمرين، تفتقر الجهات الرسمية وصناع القرار (مثل الاتحاد السعودي للفروسية ووزارة البيئة والمياه والزراعة) إلى أدلة علمية تساعد في صياغة سياسات وتدابير عملية—كالدعم الموجه للأعلاف أو تنظيم أسعار الخدمات البيطرية—لحماية الملاك من الخسائر المالية وحماية الثروة الوطنية من التدهور.

ما أثر ارتفاع التكاليف التشغيلية (التغذية، الرعاية البيطرية، والإيواء) على القيمة السوقية وأسعار بيع الخيل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الملاك والمستثمرين؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكمن الأهمية العلمية في تقديم إضافة معرفية لسد الفجوة الأكاديمية الواضحة في الأدبيات المتاحة حول اقتصاديات الخيل في منطقة الخليج والمملكة العربية السعودية بشكل خاص. يدمج هذا البحث بين علوم الرعاية والإدارة البيطرية وبين العلوم الاقتصادية والإدارية، مما يوفر مرجعاً استقصائياً للباحثين المستقبليين لتقييم أثر المتغيرات الاقتصادية والتضخم على أصول الثروة الحيوانية والرياضية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل الأهمية العملية في إزاحة الستار عن الواقع المالي الذي يمر به الملاك والمدربون ومستثمرو الإسطبلات. وتوفر نتائج هذا البحث بيانات ومؤشرات واقعية لمُتخذي القرار في الجهات الرسمية ذات العلاقة—مثل الاتحاد السعودي للفروسية ووزارة البيئة والمياه والزراعة—مما يساهم في تقييم مدى الحاجة لإطلاق المبادرات التمكينية؛ كدعم أسعار الأعلاف، تنظيم وأطرة أسعار الخدمات والأدوية البيطرية، وتوفير التسهيلات للإسطبلات للحد من ظاهرة التخلي عن الخيل أو انخفاض قيمتها السوقية.

1.4. أسئلة الدراسة

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر ارتفاع التكاليف التشغيلية (التغذية، الرعاية البيطرية، والإيواء) على القيمة السوقية وأسعار بيع الخيل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الملاك والمستثمرين؟
- ما مدى وحجم الارتفاع في التكاليف التشغيلية (التغذية، الرعاية البيطرية، وإيجارات الإسطبلات) التي يواجهها ملاك الخيل والمستثمرون في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لارتفاع مصاريف ورعاية الخيل على انخفاض القيمة السوقية وأسعار بيع الخيل في السوق السعودي؟
- كيف يتكيف ملاك ومستثمرو الخيل في المملكة مع هذه الضغوط المالية المتزايدة من حيث استراتيجيات البيع الشراء، وتحديد حجم الملكية والإنتاج؟

1.5. أهداف الدراسة

1. قياس وتحديد نسبة الزيادة المالية في فئات التكاليف التشغيلية الرئيسية (التغذية والرعاية الصحية والإيواء) الخاصة بالخيل في المملكة.
2. اختبار وتحليل العلاقة الإحصائية والميدانية بين ارتفاع تكاليف العناية التشغيلية والانخفاض الحاصل في القيمة السوقية بأسعار البيع.

3. التعرف على أبرز آليات التكيف والاستراتيجيات الاقتصادية التي يتبعها الملاك ومديرو الإسطبلات للتغلب على حدة الضغوط المالية والتكاليف المرتفعة.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع تكاليف الأعلاف والتغذية وقرار ملاك الخيل بتخفيض أسعار بيعها في السوق.

الفرضية الثانية H2: تؤدي الزيادة في مصاريف الرعاية البيطرية والخدمات الطبية بشكل جوهري إلى انخفاض القيمة السوقية العامة للخيل غير المخصصة للمنافسات الاحترافية.

الفرضية الثالثة H3: تؤثر زيادة رسوم إيجارات الإسطبلات وأجور العمالة سلباً على استمرارية الاحتفاظ بالخيل لدى الملاك في المملكة العربية السعودية.

1.7. نموذج الدراسة

المتغيرات المستقلة (Independent Variables):

1. تكاليف الأعلاف والتغذية (Nutrition Costs & Feed).
2. مصاريف الرعاية البيطرية والخدمات الطبية (Medical Expenses & Veterinary).
3. رسوم إيجارات الإسطبلات وأجور العمالة (Labor Costs & Stable Rental).

المتغير التابع (Dependent Variable):

القيمة السوقية وأسعار بيع الخيل (Selling Prices of Horses & Market Value). وهو المتغير المفاهيمي الذي يقيس أثر التغيرات في المتغيرات المستقلة على سلوك الملاك في تسعير خيولهم، ومدى قبولهم ببيعها بأسعار منخفضة للحد من الالتزامات المالية المترتبة.

طبيعة العلاقة: يفترض النموذج وجود تأثير مباشر وسلبى ذو دلالة إحصائية من قبل أبعاد التكاليف التشغيلية على القيمة السوقية للخيل ؛ حيث يؤدي ارتفاع التكاليف إلى اضطراب الملاك إلى خفض أسعار البيع لتسييل الأصول والتخلص من مصاريف الرعاية.

التوجيه المنهجي والتحليلي: يوجه هذا النموذج عملية التحليل الإحصائي في الفصل الرابع من البحث، حيث سيتم إخضاع هذه العلاقات لاختبارات الارتباط (Pearson Correlation) والانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لتقييم مدى مساهمة كل متغير مستقل في التنبؤ بالتغيرات الحاصلة في المتغير التابع.

1.8. منهجية الدراسة

منهج البحث: يُطبق البحث المنهج الكمي الوصفي التحليلي (Quantitative Descriptive-Analytical Approach)، نظراً لملاءمته لقياس الآراء والاتجاهات والعلاقات الإحصائية بين المتغيرات.

أداة جمع البيانات: استبيان استقصائي إلكتروني محكم (Online Questionnaire) تم تصميمه بعناية وتوزيع قطاعاته عبر المنصات المخصصة للمستهدين (Google Forms).

عينة الدراسة: عينة ميسرة (Convenience Sample) تتكون من ملاك الخيل، المربين، ومديري الإسطبلات في المملكة، بهدف جمع ما لا يقل عن 100 إلى 150 استجابة اكتمالية صحيحة.

أساليب التحليل الإحصائي: استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، واختبار معاملات الارتباط والانحدار للتحقق من صحة الفرضيات.

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

يتكون مشروع البحث النهائي من خمسة فصول أساسية منظمة كالتالي:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث (Introduction)

(يشمل: المقدمة وخلفية الدراسة، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، وفرضيات الدراسة).

الفصل الثاني: الأدبيات والدراسات السابقة (Literature Review)

(يشمل: الإطار النظري لاقتصاديات الخيل، تحليل التكاليف التشغيلية، ومراجعة الدراسات العربية والدولية ذات الصلة).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة والإجراءات (Research Methodology)

(يشمل: منهج البحث، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، ثبات وصدق الأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليل البيانات (Results & Data Analysis)

(يشمل: الخصائص الديموغرافية للعينة، التحليل الوصفي للمحاور، واختبار فرضيات البحث).

الفصل الخامس: المناقشة، التوصيات، والخاتمة (Recommendations & Discussion)

(يشمل: تفسير النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة، التوصيات العملية للجهات المعنية، والآفاق البحثية المستقبلية).

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

2.5. الخاتمة

قائمة المراجع

